الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4022 | الأربعاء | 4 ذي الحجة 1442 هـ | 14 يوليو 2021 م | السنة الرابعة عشرة

ميركل ترفض التطعيم الإجباري

«الصحة العالمية»: تونس في «وضع صعب»

كوادر طبية لمكافحة كورونا في تونس

طبيبان روسيان يجران سريرا عليه مريض بكوفيد 19

عواصم – «وكالات»: أعلن ممثل منظمة الصحة العالمية إيف سوتيران إن تونس تسجل عدد وفيات هو «الأعلى» في المنطقة العربية والقارة الإفريقية وتمر «بوضع صعب» قد يزداد سوءاً، وبالتالي، تحتاج البلاد إلى مساعدة ولقاحات.

وقال سوتيران: «تونس تسجل نسبة وفيات هي الأعلى في القارة الإفريقية والعالم العربي»، مضيفا أنه يتم تسجيل «أكثر من 100 وفاة في اليوم» في بلد يسكنه حوالى 12 مليون نسمة. «هذا حقا كثير».

وتمكنت تونس من تجاوز الموجة الأولى واحتواء الوباء بين مارس وأغسطس 2020، وبلغت نسبة الوفيات حينها 50. لكن وصل عدد الوفيات اليوم الى أكثر من 16 ألفا، وتم تسجيل أرقام قياسية بـ 194 و189 و134 وفاة يوميا خلال الأيّام الأخيرة.

وقال إن تونس «أكثر شفافية في نشر المعطيات من دول أخرى»، و«عدد الوفيات الذي تنشره من دون شك قريب من الواقع».

وأكد رئيس مكتب المنظمة في تونس أن «الوضع الصحي خطير، وكل المؤشرات حمراء».

وعلّل ذلك بتفشي الفيروس في كل أنحاء البلاد، وهذا «مقلق للغاية»، و«انتشار متحورة دلتا الشديدة العدوى والمتواجدة بكثافة».

وتشهد بعض الولايات التونسية «اليوم وضعا وبائيا مقلقا للغاية. مثل ما حدث في القيروان (وسط) وسليانة (وسط) وباجة (شمال غرب)، بالإضافة الى تطاوين (جنوب) والقصرين (وسط)».

وتعيش البلاد على وقع أزمة سياسية تؤثر على اتخاذ القرارات وعلى ثقة التونسيين بالسلطات الحاكمة.

كما أن قطاع الصحة الحكومي الذي كان يشكل فخرا التونسيين، أصبح اليوم يعاني من سوء إدارة ونقص في المعدات والتجهيزات.

ويرى المسؤول أن عوامل أخرى كثيرة ساهمت في وصول تونس إلى هذا الوضع «الصعب جدا».

وفرضت تونس تدابير وقائية وصارمة في مارس 2020 ما سمح لها بالسيطرة على الوضع الوبائي لفترة، لكن ثمن ذلك كان كبيرا.

وقال ممثل الصحة العالمية «كان لذلك تأثير إقتصادي واجتماعي كبير جداً، ما جعل السلطات لاحقاً تتصرف وفقاً لتوازن بين الاستجابة للوضع الصحي والوضع الاقتصادي والاجتماعي».

ومنذ ذلك الحين، أصبحت القيود الصحية المفروضة محدودة. وتابع «كذلك، ليس هناك تقدير كاف للوباء من جانب السكان».

ونبّه الخبير إلى «أن نسخة دلتا تنتشر بشكل واسع اليوم»، مضيفا «يمكن أن نعتبر أننا لم نصل بعد الى الذروة الوبائية لا من حيث عدد الحالات ولا من حيث عدد الوفيات».

وقال «تواجه تونس إمكانية عيش أيّام صعبة» سيكون خلالها «النظام الصحي مطلوباً جداً».

وأضاف «الموارد البشرية التي تعمل في أقسام الكوفيد منهكة وأعدادها غير كافية. قلّة في الاختصاصات في المستشفيات الحكومية وخصوصا في الإنعاش والتخدير...النظام الصحي غير قادر على الاستجابة للطلبات الكبيرة للعلاج».

وتابع المسؤول «يجب مساعدة (تونس) وخصوصاً باللقاحات» التي تواجه البلاد صعوبات في اقتنائها «بسبب مشكلة توافرها».

وخصصت الدول المتقدمة لنفسها حصصا كبيرة من اللقاحات ولم يتم الإيفاء بوعود بهبات أعلن عنها.

وتلقى 11 في المئة من سكان تونس جرعة واحدة على الأقل من اللقاح، و5 في المئة تطعيماً كاملاً، و«هذا دون المطلوب لتحصيل المناعة الجماعية»، وفق المسؤول.

وفي ما يتعلق بالتطعيم، تأتي تونس «بعد المغرب بكثير...وهي قريبة من الأردن ومتساوية مع لبنان وأفضل من مصر والجزائر وليبيا وأفضل في أغلب دول جنوب قارة إفريقيا».

وقال سوتيران إن الهدف هو «ضمان وصول على الأقل 20 في المئة من السكان إلى اللقاحات».

من جهة أخرى سجلت وزارة الصحة المصرية الإثنين 110 إصابات جديدة بفيروس كورونا وسبع حالات وفاة نزولاً من 117 إصابة و13 وفاة في اليوم السابق.

وقال المتحدث باسم الوزارة خالد مجاهد في بيان «إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بفيروس كورونا المستجد حتى الإثنين هو 283212 من ضمنهم 219291 حالة تم شفاؤها و16403 حالات وفاة».

من جانب آخر ارتفع عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد المسبب لمرض (كوفيد–19) في لبنان حتى اليوم الإثنين إلى 547 ألفاً و961 بعد تسجيل 150 إصابة جديدة خلال ال 24 ساعة الماضية، فيما ارتفع عدد الوفيات إلى 7877 بعد تسجيل وفاة حالتين جديدتين.

وأعلنت وزارة الصحة العامة في تقريرها اليومي حول مستجدات فيروس كورونا، أنه تم تسجيل 150 إصابة جديدة بفيروس كورونا خلال الأربع والعشرين ساعة المنصرمة بينها 112 من بين المقيمين و38 من بين الوافدين، ما يرفع العدد التراكمي للحالات المثبتة إلى 547 ألفا و961 منذ 21 فبراير من العام الماضي.

وأضافت الوزارة أنه تم تسجيل حالتي وفاة جديدتين خلال الأربع والعشرين ساعة المنصرمة، ما يرفع عدد الوفيات إلى 7877 منذ 21 فبراير من العام الماضي.

وبلغت نسبة الأشخاص الذين تلقوا الجرعة الثانية من اللقاح 12.4 في المئة، والأشخاص الذين تلقوا الجرعة الأولى 22.8 في المئة من سكان لبنان.

من جهة أخرى أعلنت وزيرة الصحة الفلسطينية، مي الكيلة، أمس الثلاثاء، تسجيل حالة وفاة، و99 إصابة جديدة بفيروس كورونا، و113 حالة تعاف خلال الـ24 ساعة الماضية.

وقالت الوزيرة في التقرير الوبائي اليومي الذي نشرته وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) إن نسبة التعافي من فيروس كورونا المستجد في فلسطين بلغت 98.4 في المئة، ونسبة الإصابات النشطة 0.5 في المئة، ونسبة الوفيات 1.1 في المئة من مجمل الإصابات.

ولفتت إلى وجود ستة مصابين بغرف العناية المكثفة.

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس أصدر الأسبوع الماضي مرسوما رئاسيا بإعلان حالة الطوارئ في الأراضي الفلسطينية لشهر جديد لمواجهة استمرار تفشي فيروس «كورونا».

من جهة أخرى دعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل المواطنين إلى تلقي تطعيماً مضاداً لكورونا، رافضةً جعل التطعيم إجبارياً.

وذكرت ميركل عقب محادثات مع وزير الصحة ينس شبان ورئيس معهد «روبرت كوخ» لمكافحة الأمراض، لوتار فيلر، اليوم الثلاثاء في برلين إنه لا يوجد خطط في ألمانيا لجعل التطعيم إجباريا على غرار فرنسا، وقالت: «لا ننوي سلك هذا الطريق الذي اقترحته فرنسا. لقد قلنا إنه لن يكون هناك إلزام بالتطعيم»، مضيفة أنها لا تعتقد أن تغيير هذا التعهد سيؤدي إلى كسب الثقة، موضحة أنه يمكن كسب الثقة عبر الترويج للتطعيم.

وذكرت ميركل أن البعض لا يزال يرى أن التطعيم قد يكون غير ضروري أو مهدد لهم، وقالت: «ولهذا السبب أقول لكل من لا يزال غير متأكد مما إذا كان يجب أن يتلقى التطعيم: التطعيم لا يحميك فحسب، بل يحمي أيضاً شخصاً قريباً منك، شخص مهم لك، شخص تحبه»، مؤكدة أن التطعيم لا يقي فقط من مسار خطير للمرض حال الإصابة بكورونا، بل يقي أيضاً من قيود مرهقة في الحياة اليومية، وقالت: «كلما تم تطعيمنا، صرنا أكثر حرية مرة أخرى، يمكننا أن نعيش بحرية أكثر مجدداً».

وتبادلت ميركل وشبان ورئيس روبرت كوخ الأفكار خلال زيارة للمعهد، والتي دارت بشكل أساسي حول تأثير اللقاحات على مسار الجائحة على خلفية زيادة أعداد الإصابات بسبب متغير دلتا لفيروس كورونا.

وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مساء الاثنين إلزام العاملين في القطاع الصحي بتلقي التطعيمات، ممهلاً الموظفين في المستشفيات ودور رعاية المسنين حتى منتصف سبتمبر للحصول على التطعيم. ووفقاً لوزير الصحة الفرنسي أوليفييه فيران، لن يُسمح للأشخاص الذين لم يتم تطعيمهم بالعمل ولن يتم دفع رواتبهم بعد الآن.

من جانب آخر أعلنت وزارة الصحة الإيرانية أمس الثلاثاء، تسجيل 166 حالة وفاة و22750 إصابة جديدة بفيروس كورونا خلال الساعات الـ24 الماضية.

وذكرت الوزارة أمس أن إجمالي عدد إصابات كورونا في البلاد ارتفع إلى نحو 3417000 ألف حالة.

وأوضحت العلاقات العامة في وزارة الصحة والعلاج والتعلام الطبي أن إجمالي الوفيات الناجمة عن الإصابة بفيروس كورونا في الجمهورية الإسلامية ارتفع إلى 86207.

وذكرت أن 3866 من المصابين في حالة حرجة.

من جهة أخرى قال وزير الصحة التركي فخر الدين قوجة إن عدد الإصابات بسلالة دلتا من فيروس كورونا ارتفع في تركيا إلى حوالي 750 حالة من 284 حالة قبل سبعة أيام وإن إجمالي الحالات زاد بنسبة 20 في المئة في العطلة الأسبوعية مقارنة بما كان عليه قبل أسبوع.

وكانت تركيا رفعت معظم القيود المرتبطة بفيروس كورونا في أول يوليو بعد أن تراجعت الإصابات اليومية بشدة من الذروة التي تجاوزت فيها 60 ألف حالة في أبريل إلى حوالي 5000 إصابة لكن قوجة قال إن الأرقام الجديدة تشير إلى اتجاه صعودي.

وقال قوجة للصحفيين بعد اجتماع لمجلس الوزراء يوم الاثنين «هذه الزيادات ظهرت أكثر في أماكن ينخفض فيها مستوى التطعيم» مشيراً إلى ارتفاع الحالات في محافظات جنوب شرق تركيا.

ودعا الناس إلى الإقبال على التطعيم وقال إن حوالي 61 في المئة من البالغين تلقوا جرعة أولى على الأقل من اللقاح. وحدد هدفا بالوصول إلى مستوى 70 في المئة بحلول عيد الأضحى الأسبوع المقبل.

وكانت تركيا أعلنت رصد 5.5 مليون إصابة بكورونا وحوالي 50 ألف وفاة.

وزادت وتيرة برنامج التطعيم إلى مليون جرعة تقريبا كل يوم في الأسابيع الأخيرة وحصل حوالي 38 مليون فرد على جرعة أولى على الأقل من بين السكان البالغ عددهم 84 مليون نسمة.

من جانب آخر سجلت روسيا أمس الثلاثاء، 780 وفاة مرتبطة بفيروس كورونا، وهو أكبر عدد مؤكد للوفيات في يوم واحد منذ بدء الجائحة.

وأعلنت روسيا أيضاً تسجيل 24702 إصابة جديدة في سائر أنحاء البلاد.

وتواجه روسيا زيادة في حالات الإصابة أنحت السلطات بالسبب فيها على سلالة دلتا الأشد عدوى وبطء وتيرة التطعيم. وسجلت العاصمة موسكو وحدها 4991 إصابة جديدة بالفيروس. ويقول رئيس بلدية المدينة إن الوضع يتجه نحو الاستقرار.

كما أعلنت روسيا أمس الثلاثاء، التوصل إلى اتفاق مع معهد «سيروم إنستيتيوت» الهندي، أكبر صانع للقاحات في العالم، لإنتاج 300 مليون جرعة من لقاح سبوتنيك–في الروسي المضاد لفيروس كورونا في السنة.

وقال كيريل دميتريف رئيس الصندوق الروسي للاستثمارات المباشرة الذي مول تطوير اللقاح، إن «هذه الشراكة الإستراتيجية هي مرحلة هامة لزيادة قدراتنا الإنتاجية بشكل كبير».

من جانب آخر أظهر تحديث لوزارة الصحة الإسرائيلية صباح أمس الثلاثاء أن حالات الإصابة الجديدة بفيروس كورونا ارتفعت أمس إلى 730 حالة.

ووفقاً لصحيفة «جيروزاليم بوست» فإن حصيلة الإصابات الجديدة هي الأعلى في الموجة الحالية وكذلك الأعلى منذ مارس.

وأضافت الصحيفة أن نحو 53 في المئة من الإصابات الجديدة حصلت بالفعل على اللقاح أو سبق أن أصيبت بالفيروس وتعافت من الإصابة.

ومن بين الحالات النشطة، هناك 45 في حالة خطيرة، وقد حصل 55.6 في المئة منهم بالفعل على لقاح. ويتنفس نحو عشرة منهم بأجهزة تنفس اصطناعية. وبلغ إجمالي عدد الوفيات 6439.

من جانب آخر أفادت بيانات لوكالة بلومبرغ للأنباء وجامعة جونز هوبكنز الأمريكية أمس الثلاثاء بأنه تم إعطاء إجمالي 114.6 مليون جرعة لقاح مضادة لفيروس كورونا في البرازيل حتى الآن.

ويقدر متوسط معدل التطعيم في البرازيل بـ 1.31 مليون جرعة في اليوم، وبهذا المعدل، يتوقع أن تستغرق البرازيل خمسة أشهر لتطعيم 75 في المئة من سكانها بلقاح من جرعتين.

وبدأت حملة التطعيم ضد فيروس كورنا في البرازيل منذ نحو 25 أسبوعاً.

وبلغ عدد حالات الإصابة المؤكدة بفيروس كورونا 19.1 مليون حالة، بالإضافة إلى 534 ألفا و233 حالة وفاة. وظهرت أول حالة إصابة بالفيروس في البرازيل قبل عام و19 أسبوعا.

ويشار إلى أن جرعات اللقاح وأعداد السكان الذين يتم تطعيمهم هي تقديرات، تعتمد على نوع اللقاح الذي تعطيه الدولة، أي ما إذا كان من جرعة واحدة أو جرعتين.

من جانب آخر قال وزير الصحة الفرنسي أوليفييه فيران أمس الثلاثاء إن حالات الإصابة بفيروس كورونا تتضاعف كل خمسة أيام في فرنسا.

جاءت تصريحات الوزير بعد يوم من إصدار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمراً يجعل تطعيم العاملين في قطاع الصحة إلزامياً.

وقال فيران لقناة تلفزيون (بي.إف.إم) إن الإصابات «بالفيروس تتضاعف كل خمسة أيام».

من جهة أخرى أظهرت بيانات لجامعة جونز هوبكنز الأمريكية ووكالة بلومبرغ للأنباء أمس الثلاثاء، أنه تم إعطاء 58.1 مليون جرعة من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد في إيطاليا حتى الآن.

ويقدر متوسط معدل التطعيم في إيطاليا بـ548 ألفاً و9 جرعات في اليوم، وبهذا المعدل يتوقع أن تستغرق إيطاليا شهرين لتطعيم 75% من سكانها بلقاح من جرعتين.

وبدأت إيطاليا حملة التطعيم ضد فيروس كورونا قبل نحو 28 أسبوعاً، ووصل إجمالي عدد الإصابات المؤكدة بالفيروس في إيطاليا إلى 4.27 مليون حالة، والوفيات إلى 127 ألفاً و788 حالة، وأعلنت إيطاليا تسجيل أول حالة إصابة بفيروس كورونا في البلاد قبل عام و23 أسبوعاً.

يشار إلى أن جرعات اللقاح وأعداد السكان الذين يتم تطعيمهم هي تقديرات، تعتمد على نوع اللقاح الذي تعطيه الدولة، أي ما إذا كان من جرعة واحدة أو جرعتين.

معاينة مرضى كورونا في فرنسا

مستشفى لعلاج كورونا